والدواب والطير فصاموا شكرا لله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اوسع على عياله واهله يوم
عاشورا اوسع الله عليه ساير سنته قال جابر ويحيى بن سعيد
جربناه فوجدناه حقا وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
يقول اكثروا اخير بيوتكم في ليلة عاشورا ويومه ووسعوا فيه على اهليكم
فيما يحل فمن لم يجد فليوسع خلقه مع قرايبه وليعف عمن ظلمه انتهى
ولهذا قال صاحب المدخل ابن الحاج المالكي رحمه الله تعالى ما معناه
ان التوسعة يوم عاشورا على الاهل والاقارب واليتامى والمساكين
وزيادة التصدق عليهم من اجل القربات واكثرها ثوابا انتهى
وقال سيدي علي الاجهوري ما نصه وقد جا في خصوص الصدقة
فيه اي في عاشورا ما ذكره ابو الفرج الحنبلي في كتابه لطايف المعارف
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ان من صام يوم
عاشورا فكانما صام السنة ومن تصدق فيه كانت صدقة السنة
خرجه ابو موسى المديني وذكر اليافعي ان رجلا تصدق يوم عاشورا
بسبعة دراهم وجعل ينتظر عوضها طول السنة فلما كان يوم عاشورا
سمع بعض العلما يقول حديث من تصدق بدرهم يوم عاشورا اخلف
الله تعالى عليه الف درهم فقال الرجل ليس هذا بصحيح فقد انفقت
سبعة دراهم فلم اجد لها عوضا فلما كان الليل جاءه رجل بسبعة
الاف درهم وقال له خذها ايها المكذب ولو صبرت الى يوم القيمة

لكان

صدقة عاشورا وصيامه

صدقة الرجل بسبعة دراهم

لكانت خيرا لك وذكر ايضا ان رجلا فقيرا ذا عيال قال للقاضي جيتك
مستشفعا عندك بحرمة هذا اليوم ان تعطيني كذا وكذا فرده
ولم يعطه شيا فانكسر خاطره ثم جا النصراني وقال له بحق هذا اليوم
اعطني شيا لله تعالى فقال له النصراني وما هذا اليوم فذكر له الفقير
بعض فضايله ومزيد ثواب الصدقة فيه فقال له النصراني وما
حاجتك فقد اقسمت علي بشي عظيم فقال الفقير هي عشرة امنان
خبزا وعشرة امنان لحما ودرهمان فاعطاه عشرة اقفزة برا
ومايه من لحما وعشرين درهما فلما كان الليل نام القاضي
سمع هاتفا يقول له ارفع راسك فرفعه فراى قصرا مبنيا من ذهب
وفضة وقصرا اخر من ياقوتة حمرا يرى ظاهره من باطنه وباطنه
من ظاهره فقال الهي لمن هذان القصران فقال كانا لك لو قضيت
حاجة الفقير فلما رددته صارا لفلان النصراني فانتبه القاضي
مرعوبا ينادي على نفسه بالويل والثبور وذهب الى النصراني
فقال له بعني ما فعلت البارحة من الخير فقال لا والله لا ابيع ذلك
بما على وجه الارض كله وما احسن المعاملة مع الله الجليل فانه
يعطي العطا الجزيل على العمل القليل ونطق بالشهادتين وفاز
بسعادة الدارين وفي هذا المعنى انشد من قال

لا يلحقنك ضجرة من سايل ... فدوام عزك ان ترى مامولا
لا تصرفن بالرد وجه مؤمل ... فخيار دهرك ان ترى مامولا

سؤال الفقير ذا العيال القاضي ومنعه الخبر